

Distr.: General  
15 February 2018  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٨ موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، وبالإشارة إلى الرسائل المؤرخة ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/19) و ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/52) و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/55) و ٥ شباط/فبراير ٢٠١٨ (S/2018/93) الموجهة من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة فيما يتعلق بإطلاق صواريخ خلال العمليات العسكرية السعودية ضد اليمن، يشرفني أن أوجه انتباهكم إلى ما يلي:

١ - إن جمهورية إيران الإسلامية ترفض وتُدين بشكل قاطع الاتهامات الباطلة الواردة في تلك الرسائل. وتعيد حكومة بلدي التأكيد على أنّها لا تنقل إلى اليمن أو تصنع فيه أية أسلحة أو معدات عسكرية. ونحن نعتبر الاتهامات الموجهة من قبل السعوديين هدامة واستفزازية تهدف إلى صرف انتباه الدول الأعضاء وانتباه الرأي العام عن الفظائع العسكرية السعودية في اليمن حيث وقعت أعمال إجرامية واسعة النطاق ضد شعب اليمن المضطهد.

٢ - ينتهك نظام المملكة العربية السعودية قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ (٢٠١٥)، ويقوم في الوقت نفسه بإساءة استخدام أحكام هذا القرار واستغلال الجمود في موقف المجتمع الدولي لمواصلة عدوانه الوحشي وغير القانوني في اليمن. وقد أدى أيضا الحصار الجوي والبحري والبري المفروض، وكذا القصف الجوي العشوائي المكثف، إلى تدمير حياة الملايين من الناس، وإتلاف الهياكل والمرافق العامة الأساسية، وتشريد الناس وتفشي الأمراض والمجاعة. وهذه الأعمال الإجرامية ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

٣ - على مدى ما يقرب من ثلاث سنوات، أدى التّدخل العسكري الأجنبي في اليمن، من قبل التحالف بقيادة السعودية، إلى تفاقم الوضع الإنساني في هذه البلد الفقير أصلا، مما أسفر عن وفاة وإصابة عشرات الآلاف، وانتشار الأمراض في أوساط الملايين، وتشريد شريحة واسعة من السّكان. وعلاوة على ذلك، ما زال الحصار اللإنساني أو القيود الصارمة التي يتم فرضها تسبب في انتشار سوء التغذية والجوع والمجاعة. فالمغامرة الإجرامية السعودية في اليمن هي أصل هذه الكارثة الإنسانية التي ينبغي محاسبة القيادة السعودية عليها. لذلك، فإنّ تقديم مساعدات إنسانية بكميات كبيرة إلى اليمن يعد أمرا حتميا وملّحا. فهذه المساعدات، وكذا الوقف الفوري لإطلاق النار، هي الأمور التي ينبغي للمجتمع



الدولي أن يُعنى به، وليس الادعاءات السعودية التي لا أساس لها من الصّحة. وفي ظلّ هذه الظروف، تكتسي الرسالة السعودية المؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (S/2018/62)، التي يتحدّث فيها مرتكبو الجرائم ضد الإنسانية في اليمن عن تقديم المساعدة الإنسانية إلى اليمنيين، طابعا سخيفا.

٤ - إنّ الموقف العدواني الذي يُبديه السعوديون في المنطقة لا يستهدف اليمن فقط. فالتدخل العسكري في أحد البلدان المجاورة لقمع الاحتجاجات السلمية، وتقديم الدعم المالي والعسكري وأيضا الدعم الإيديولوجي للجماعات الإرهابية والمتطرفة في المنطقة، وزعزعة استقرار البلدان الأخرى لتحقيق المكاسب السياسية، وفرض حصار جوي وبحري وبري على جازر آخر، ما هي إلا أمثلة قليلة على الأعمال الإجرامية والعدوانية التي يرتكبها النظام السعودي - أعمال تضرب بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وأحكام ميثاق الأمم المتحدة عرض الحائط.

٥ - يبذل النظام السعودي، من أجل تيسير سياسته العدائية والعدوانية، جهودا واسعة في استغلال الترتيبات والمنظمات الإقليمية والدولية، ولا سيما منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة. والاجتماع الاستثنائي الخامس عشر لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي عُقد في جدة في ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ دون مراعاة لقواعد المنظمة وميثاقها ومن دون الحصول على التوافق اللازم في الآراء أو حضور جميع الأعضاء، هو مثال آخر على المهازل التي يقوم بها السعوديون في التلاعب بآليات منظمة المؤتمر الإسلامي خدمة لأجندة سياسية قصيرة النظر. وقد أعربت جمهورية إيران الإسلامية عن رفضها وإدانتها للبيان الختامي الصادر عن اجتماع منظمة التعاون الإسلامي المذكور، الذي لا يعكس بالتأكيد موقف أعضاء المنظمة. ونحن نُحذّر من هذا الاستغلال للمنظمات الإقليمية والدولية الذي يقوم به السعوديون، وأيضا من التلاعب بهذه المنظمات نحو توظيفها في خدمة أجندتهم الضيقة.

٦ - وفي ضوء الحالة الخطيرة في اليمن، تحثّ جمهورية إيران الإسلامية منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره على اتخاذ تدابير فورية من أجل وقف الأعمال اللاإنسانية التي يرتكبها التحالف بقيادة السعودية ضدّ اليمن، وتقديم المسؤولين عن محنة الشعب اليمني إلى العدالة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غلامعلي خورشو

السفير

الممثل الدائم